Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكليوباترا تعكس هـــذه المحاولة ، ولكن في حدود نفسيتها المتناقضة ، وعواطفها الموزّعة بين أنطونيو والواجب ، فتخفق ، ويحكم عليهـا الشاعر بالانتحار .

وأنطونيو يعكس هذه المحاولة ، ولكن بعد أن فاتته الفرصة ، وبعد أن نسي في نادي كليوباترا ذكرى وقائعه وأمجاده ، فيتحول إلى جندي وفيّ المملكة بل إلى واحد من همج الاسكندريـة ، وهكذا يخفق ، ويحـكم عليه الشاعر بالانتحار .

وحابي يعكس هذه المحاولة مع رفاقه من شباب المكتبة ، فينتقدون ضلال الجماهير وببغاويتها ، وينعون على كليوباترا وانطونيـو تبذلها وانقيادهما للمشاعر الرخيصة وتضليلها الجماهير ، وبعبارة أخرى نرى حابي ورفاقه يظهرون قصور العاكسات الأخرى في المسرحية عن أن تعكس الفعل الوحيد العام ، وهو محاولة اتخاذ الموقف الوطني الملائم ، ولهذا يبقى حابي حياً ، ولا يحكم عليه شوقي بالموت ، بل يتيح له أن يتزوج من هيلانة ، ليحققا البقاء والاستمرار لهذه المحاولة التي يبدو أنها تمثل رأي شوقي الحقيقي في حل القضية الوطنية لعهده .

ولنتأمل في ضوء ذلك ما يلي من نماذج :

تضج الجماهير بالهتاف لكليوباترا وانطونيو ، ولنصر توهمته الجماهير على جيش روما الذي يقوده إكتافيوس ، فتتوالى أحكام الشباب الوطني عليهم :

حابي : أثّر البهتانُ فيـه ... وانطـلى الزورُ عليـهِ
يا لـه مـــن ببّغـاء ... عقـله في أذنيـــه

ديون : حابي سمعتُ كما سمعتَ وراعني ... أن الرميّـة تحتفي بالرامي
هتفوا بمن شرب الطّلا في تاجهم ... وأصار عرشهمو فراش غرامِ
ومشى على تاريخهم مستهزئاً ... ولو استطاع مشى على الأهرامِ